Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حريصًا على أن يرى سلسلة نسبه متصلة ونسله مستمرًّا. ولهذا لم يكن يسمح لبنيه بخوض المعارك الضارية للقتال، وقال لأصحابه: «املكوا عنى هذا الغلام لا يهدنى فإنى أنفس معه».

وفى معركة «صفين»، لم يسمح الإمام على لابنه الحسين بالاندفاع به نحو الموت لئلا ينقطع نسل الرسول ﷺ».

ولم يكد يبلغ سيدى على زين العابدين، الرابعة من عمره، حتى تعهده أبوه الحسين وعمه الحسن، يحفظانه من القرآن الكريم والحديث الشريف. ما يستطيع أن ينطق به لسان ابن الرابعة، ولما توفى عمه، استمر أبوه يحفظه القرآن حتى أتم حفظه فى سن مبكرة فقد كان على زين العابدين سريع الحفظ قوى الحافظة. وقد أضاف إلى القرآن والحديث، علوم الفقه والدين برعاية خلاصة بيت النبوة، حتى ضرب بعلمه وفقهه المثل. فقد قال عنه على بن سعيد: «إنه أفضل هاشمى فقهًا وورعًا».

ولما بلغ السابعة عشرة من عمره، تزوج من فاطمة بنت عمه الحسن بن على ابن أبى طالب. وهى التى انجبت له من الذكورة السادة: زيد والحسن، والحسين الأصغر، وعبد الرحمن، وسليمان، وعلى، ومحمد الباقر، وعبد الله الباهر، ومن الاناث السيدات: خديجة وفاطمة، وعليه، وأم كلثوم.

ومما يذكره التاريخ، عن على زين العابدين أنه لما حج هشام بن عبد الملك أيام أبيه وطاف بالبيت العتيق، تعذر عليه أن يلمس الحجر الأسود أو يصل إليه لكثرة الناس حوله فوضع له كرسى ليعتليه حتى يصل إلى الحجر. وجعل ينظر إلى الناس لعل أحدهم يعرفه ويفسح له الطريق، لكن الناس تغاضت عنه كأنهم لا يعرفونه، رغم أنه كان معه من أعيان أهل الشام الكثير.

وفيما هو كذلك إذ أقبل على الحجر على زين العابدين، وكان يطوف بالبيت وحين وصل إليه أفسح الناس له الطريق حتى استلم الحجر.

وهنا سأل رجل ممن كانوا مع هشام بن عبد الملك: